شهيد جديد في العدوان الإسرائيلي على نابلس

■ نابلس (الضفة الغربية) ـ وكالات: استشهد فلسطيني أمس برصاص جنود الاحتلال الاسرائيلي الذين توغلوا الى مدينة نابلس في الضفة الغربية، على ما افادت مصادر امنية فلسطينية. واضافت المصادر ان الجنود الذين يشنون عملية توغل واسعة في نابلس منذ امس الاول طلبوا من هيثم ابو صالح (٢٨ عاما) التوقف الى جانب الطريق لتفتيش سيارته في وسط المدينة، لكن هيثم حاول الفرار عبر القفز من السيارة. ففتح الجنود عليه النار عندئذ واردوه. والضحية كان ناشطا في حركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني محمود عباس. والخميس أول الأمس توغل عشرات الجنود الاسرائيليين في متن سيارات جيب عسكرية، في البلدة القديمة في نابلس بحثا عن فلسطينيين متهمين بالضلوع في اعمال عنف. وجرح خمسة عسكريين اثنان منهم اصابتهما خطرة. وامس توجهت قوات الاحتلال الى مخيم بلاطة للاجئين الفلسطينيين على مشارف نابلس بحثا عن مسلحين، حسب المصادر الفلسطينية. وبحسب الجيش اعتقل تسعة ناشطين منذ أول أمس الخميس في نابلس وتم العثور على عدد من مخابىء الاسلحة.■

سجين يتحول إلى سجان في غزة

■ غزة ـ ا ف ب: لم يخطر في بال حسن الجماصي العضو السري في كتائب القسام التابعة لحركة حماس انه سيصبح يوما مديرا لسجن السرايا المركزي في غزة بعدما كان امضى خلال عهد الاحتلال الاسرائيلي خمس سنوات فيه. وتعهد الجماصي (٣٤ عاما) الضابط في الشرطة برتبة رائد الذي عينته حركة حماس مديرا لسجن السرايا بمعاملة اسلامية حسنة لكل السجناء بما يشمل المتهمين بالتعاون مع العدو الاسرائيلي. وقال الجماصي انه امضى ٥ سنوات من محكوميته البالغة ٢٥٨ عاما لمشاركته في هجوم قتل فيه اسرائيليون حينما كان احد مقاتلي صقور فتح، الجناح العسكري لحركة فتح خلال الانتفاضة الاولى (بين ١٩٨٧ و١٩٩٣). وعين الجماصي فور الافراج عنه عام ١٩٩٦ في قسم المباحث بالشرطة بعدما رفض الانتساب لجهاز الامن الوقائي الذي كان يرأسه محمد دحلان وقتئذ كاشفا انه انضم في نفس العام سرا لكتائب القسام. وتابع: بفخر الحمد لله انتصرنا على الباطل الذي يقوده دحلان. وفور تسلمه ادارة السجن تفقد الجماصي الزنزانة التي اعتقل فيها وقال: سنهدم هذا السجن المملوء بذكريات اليمة للاسرى والذي يفتقر لابسط شروط الحياة الانسانية.. وسننقل المعتقلين الى مبنى السفينة وهو مقر المخابرات العامة في شمال غزة. وقال: اليهود يعذبوننا ويذلون الاسرى وذقت مرارة التعذيب في التحقيق والسجن والسلطة تعتقل المشايخ وتذلهم ..سنكون رحماء على ابناء شعبنا.وشكل السرايا اهم رموز الاحتلال في غزة قبل ١٩٩٤ ثم تحول لقيادة الامن العام التابعة للسلطة قبل سقوطه بيد حماس قبل اسبوعين. ولم تجر حماس تغييرات على اقسام السجن العتيقة والمظلمة والذي يعود تاريخ انشائه الى عهد الانتداب البريطاني في الاربعينيات. وبقيت صورة كبيرة للرئيس الراحل ياسر عرفات على واجهة السجن بينما كتب افراد حماس عبارة(لا ظلم بعد اليوم) على مدخل السجن وجدرانه. وكان الجماصي يجلس وراء مكتبه وبجانبه نسخة من القران وكلاشينكوف ويدعو السجانين الى الرفق ومعاملة اسلامية حسنة مع المعتقلين. وشكلت حماس اخيرا لجنة دينية امنية قضائية لمراجعة ملفات كافة السجناء لاعادة محاكمتهم لانه في خلل في القضاء السابق وفقا لمدير السجن. وعبر ابو حسن (٤٦ عاما) الموقوف منذ ٧ سنوات بدون محاكمة بتهمة التعاون مع اسرائيل عن امله ان يحضر حفل زواج ابنه الشهر القادم. لكنه لم يكترث بالتحسينات او حسن المعاملة ودعا للتعجيل في تقديمي للمحكمة للافراج عني. وبادر اسماعيل (٥٠ عاما) الذي امضى ست سنوات ونصف من دون محاكمة بالحديث لاثبات براءته من تهمة عميل لاسرائيل وقال :نريد محكمة اسلامية لتنصفنا. واضاف ان السجانين الجدد من حماس يعاملوننا افضل ووعدوا بمساعدتنا.

وقال الجماصي : نحن لسنا (كحركة) طالبان لن نقيم محاكم اسلامية لدينا قانون سنطبقه.

وكان اسماعيل من بين ٥٠ سجينا استجابوا لنداء وجهته القسام عبر اذاعة الاقصى التابعة لحماس الى ٥٧٠ سجينا فروا من السجن قبيل سيطرة حماس، بالعودة للسجن وامهلتهم حتى امس قبل استخدام القوة. وسمح للمسجونين بادخال انواع الاطعمة وتعهد مدير السجن بادخال اجهزة تلفزيون وبعض الاداوات الرياضية التي سيحضرها مندوب الصليب الاحمر. وكان خمسة من افراد القسام يتولون حراسة البوابة الرئيسية للسجن حيث وضعت راية حماس على احدى الجدران ويقرأ احدهم القرآن. وقال الجماصي: استلمنا سجنا مدمرا وبدون مساجين ويوجد حاليا خمسون سجينا فقط نحاول عمل شيء من اجل القانون..اخذنا على انفسنا عهد الا تكون اعتقالات سياسية الا لمن يخالف القانون. ■

■ فلسطينيون يشيعون الشهيد هيثم ابوصالح في مخيم بلاطة أمس وفي الصورة الثانية صف من آلات الدمار الاسرائيلية يمر بشارع في نابلس

رويترز و أ ف ب

أبو زهري: العودة إلى غزة على ظهر الدبابات محاولة يائسة

مسؤول في فتح يدعو للثورة على حماس ويرهن الحوار معها برحيل هنية

رام الله المحتلة ـ من رشيد هلال:
غزة ـ «الوطن»:

■ دعا عزام الأحمد رئيس كتلة فتح البرلمانية في المجلس التشريعي الفلسطيني ، الشعب الفلسطيني في قطاع غزة إلى "النزول الى الشارع"، رافضاً مبدأ الحوار مع حركة حماس قبل أن "يغادر هنية إلى بيته".ولمح الأحمد في تصريحات صحفية إلى إمكان اللجوء إلى الانتخابات كحل أخير لهذه الثنائية القاتلة، كاشفاً أن الرئيس محمود عباس طالب رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود أولمرت بالافراج عن معتقلين فلسطينيين بغض النظر عن انتماءاتهم الفصائلية غير أن أولمرت أعلن الإفراج عن معتقلين من فتح متعمدا كي يزيد من الانقسامات. وقال الأحمد : يجب على الشعب الفلسطيني في غزة أن يبرهن على أنه حي يتحمل المسؤولية وينزل الى الشارع مثلما حدث في لبنان وأوكرانيا. وأوضح أن السلطة ستدفع كامل الرواتب للموظفين في غزة، كما ستدفع ثمن الكهرباء والمياه إلى الإسرائيليين لضمان إمداد القطاع بحاجاته الأساسية،منوهاً الى أن حكومة هنية المقالة ما زالت تفرض ضرائب على الفلسطينيين في غزة رغم إعفاء السلطة لهم للتخفيف عنهم. ورأى أن ما اسماه انقلاب حماس على الشرعية سيتسبب في عزلتها سياسياً وهو بمثابة إقدام على الانتحار في رأيه ،مضيفاً: لا حل أمامهم سوى إلغاء حال الانقلاب بشكل نهائي والتراجع عن كل الإجراءات التي قاموا بها". ورفض الأحمد إجراء حوار مع حماس مستدركا أن الحوار فقط يعقد مع الذين يؤمنون بالنظام والشرعية واوضح: من المستحيل أن يجري الرئيس محمود عباس حواراً مع حماس قبل أن يغادر هنية إلى بيته ويسلم كل شيء إلى رئيس حكومة سلام فياض. وانتقد الأحمد دور سوريا وقال: "نظرتهم قصيرة المدى، ويظنون أن اختلاط الأوراق والفوضى في الشرق الاوسط، سواء في لبنان أو فلسطين، أمر مفيد لهم ويحميهم"، مضيفا: "يدعوّن أنهم علمانيون وأنهم أقرب إلى فتح من حماس والقوى الدينية، لكن واقعيا وتحت الضغوط يفقدون الصواب. ورأى أن التصعيد الاسرائيلي الاخير سواء في غزة أو الضفة يمثل إحراجا لمصر التي استضافت القمة الرباعية في شرم الشيخ.

وشكك في قدرة أولمرت على فعل شيء، واصفا أياه بأنه اضعف من ان يعقد مفاوضات، وهو غير مهيأ لإحياء العملية السلمية. من جهته اعتبر سامي أبو زهري، القيادي في حركة المقاومة الإسلامية "حماس" بأن إصرار محمود عباس رئيس السلطة على رفض الحوار "يأتي استجابة لإملاءات إسرائيلية وأمريكية رغم الموقف العربي الواضح بضرورة العودة للحوار الفلسطيني – الفلسطيني. وقال أبو زهري، في تصريح صحفي له: الحديث عن خطط أمنية للعودة إلى غزة على الدبابة الفلسطينية أو الصهيونية هذا أمر غير وارد، ولعل تجربة غزة كانت درساً للجميع، فقط الرئيس محمود عباس مطالب بالحوار إن كان راغباً في ذلك. الى ذلك طالبت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة الرئيس عباس بتقديم استقالته الفورية تمهيداً لإجراء انتخابات جادة وحقيقية وتهيئة المناخ لحوار فلسطيني شامل.■

■ مواجهة كلامية بين احد جنود الاحتلال وناشط سلام خلال مسيرة تندد بجدار الفصل العنصري الاسرائيلي بقرية أرطاس في الضفة الغربية أمس

أ ف ب

شكوك عميقة في نجاح بلير كمبعوث سلام

■ الرياض ـ عواصم ـ وكالات: رحب الامين العام لمجلس التعاون الخليجي عبد الرحمن العطية أمس الجمعة بتعيين رئيس الحكومة البريطاني السابق توني بلير مبعوثا للجنة الرباعية في الشرق الاوسط، معربا عن أمله في ان يسعى بلير لتحقيق السلام وفقا للمبادرة العربية. وعبر العطية عن امله ان يعمل بلير لتحقيق هدف السلام وفقا لمبادرة السلام العربية وقرارات الشرعية الدولية وذلك لضمان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

بالمقابل قال عرب آخرون امس إنهم يشكون في قدرة رئيس الوزراء البريطاني السابق توني بلير على النجاح كمبعوث سلام إلى الشرق الأوسط لأنه لا يتمتع بشعبية في المنطقة وبسبب قربه الشديد من إسرائيل والولايات المتحدة. وقالوا إن بلير ليس لديه مصداقية تذكر في الشرق الأوسط لأنه شارك في غزو العراق وعارض وقف إطلاق النار في لبنان العام الماضي وتقاعس عن الوفاء بالكثير من الوعود بالتدخل في الصراع الإسرائيلي الفلسطيني. واتسع نطاق الشكوك بشأن مهمة بلير كمبعوث للجنة الوساطة الرباعية الدولية المعنية بالسلام في الشرق الأوسط ليشمل إلى جانب المعارضة الإسلامية مسؤولين سابقين وحاليين في الحكومات العربية المحافظة التي تقيم علاقات طيبة مع الولايات المتحدة وبريطانيا. والاستثناء الوحيد من هذا التحفظ على مهمة بلير كان من جانب حركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني محمود عباس والتي تعتمد على المساعدات الأميركية والإسرائيلية. وينظر إلى اختيار بلير في الشرق الأوسط على أنه مكافأة لبلير من الرئيس الأميركي جورج بوش مقابل سنوات دعمه لسياساته في العراق وسائر أنحاء الشرق الأوسط. وقال وزير الخارجية المصري السابق أحمد ماهر إن هذا الاختيار خاطيء بسبب الانطباع السائد عن بلير بأنه منحاز وهو انطباع تكون بسبب علاقاته الوثيقة بالإدارة الأميركية. وقال ماهر: هذه كانت وسيلة للأميركيين لتكريم صداقته لكنني أعتقد أنه كان يجدر بهم التوصل إلى طريقة أفضل لتكريمه .. طريقة يمكنه أن يجد فرصة للنجاح خلالها .. وأنا بكل صراحة لا أعتقد أن أمامه أي فرصة للنجاح.■

القدومي: السلاح سيبقى بيد المقاومة طالما بقي الاحتلال

■ تونس ـ عواصم ـ وكالات: قال فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية امس ان السلاح سيبقى بايدي المقاومة طالما بقي الاحتلال الاسرائيلي رغم دعوات للتخلي عن السلاح لفسح المجال للتفاوض. ويأتي هذا التأكيد على بقاء السلاح بيد المقاومة بعد ثلاثة ايام من قرار اصدره الرئيس الفلسطيني يحظر على الفلسطينيين حمل الاسلحة والمتفجرات. وقال القدومي وهو احد ابرز معارضي التسوية السلمية مع اسرائيل في بيان : في الوقت الذي يواجه فيه شعبنا ويلات الاحتلال تتردد دعوات بتجريد المقاومين من سلاحهم بحجة توفير مناخ ملائم للتفاوض. واضاف : ازاء هذه الدعوات نؤكد ان السلاح سيبقى طالما الاحتلال جاثما على ارضنا الطيبة فمقاومة الاحتلال حق مشروع. من جهتها رفضت الجبهة الديمقراطية الفلسطينية وكتائب الاقصى وعز الدين القسام وحركة الجهاد دعوة القاء السلاح والعودة الى العمل السياسي من اجل الخلاص من الاحتلال كونها تخالف وثيقة الوفاق الوطني الفلسطيني التي اكدت عليالمقاومة المسلحة•وقال عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية بدمشق امس: نحن نسلك كل اساليب النضال السياسي والدبلوماسي والاعلامي والمسلح من اجل الوصول الى حقوقنا ولا يحق لأي طرف ان يتجاوز موقف الاجماع الفلسطيني الذي اكد على حق الشعب في المقاومة• ورأى حماده ان الدعوة الى القاء السلاح والجلوس الى طاولة المفاوضات لا ترى الواقع بعين سليمة والمثال على ذلك في قمة شرم الشيخ التي حاول فيها رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت ان يتذاكى على الحالة الفلسطينية والعربية ووعد باطلاق سراح ٢٥٠ من اسرى فتح بهدف تعميق الخلاف بين الاسرى داخل السجن وكذلك في الخارج الى ذلك طالبت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة الرئيس عباس بتقديم استقالته الفورية تمهيداً لإجراء انتخابات جادة وحقيقية وتهيئة المناخ لحوار فلسطيني شامل.■

■ فلسطيني يعاين آثار الدمار الذى ألحقه بمنزله العدوان الاسرائيلي على نابلس أمس

رويترز

موجز

قدم الرئيس الاسرائيلي موشيه كاتساف الذي تلطخت سمعته بسبب ورود اسمه في فضيحة جنسية، استقالته رسميا امس الجمعة بعد التوصل الى تسوية قضائية سمحت له بالافلات من السجن .

(ا ف ب)

يسعى الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي لمواجهة تحديات سلام الشرق الأوسط. حيث يلتقي الرئيس عباس ووزيرة الخارجية الإسرائيلية تسيبي ليفني والعاهل الأردني الملك عبد الله خلال أيام.

(رويترز)

نفى مصدر مسؤول في حركة (حماس) بشكل قاطع ما وصفه بمزاعم سمير المشهراوي حول قيام هاني الحسن بتحذير خالد مشعل بشأن تحضيرات دحلان للانقلاب على حماس.

«الوطن»

توقعت مصادر فلسطينية أن الوفد الأمني المصري سيعود إلى غزة في أقرب فرصة ممكنة. وأوضحت المصادر أن مصر معنية بالدفاع عن الأمن القومي الفلسطيني باعتباره مسؤولية مصرية.

«الوطن».■

السويد تساهم في دفع رواتب الفلسطينيين

عباس يستعين بالاشتراكية الدولية لمواجهة حماس

■ جنيف ـ عواصم ـ وكالات: طلب الرئيس الفلسطيني محمود عباس أمس من مؤتمر الاشتراكية الدولية في جنيف احباط ما اسماه اغراض الانقلاب الذي نفذته حركة حماس اثر سيطرتها المؤقتة على قطاع غزة مؤكدا العمل على عزل هذا الانقلاب الدموي.

وقال عباس في جنيف امام ٤٠٠ مندوب في اللقاء النصف سنوي لمجلس الاشتراكية الدولية التي تجمع ١٦١ حزبا سياسيا حول العالم : كلنا ثقة من دعمكم لنا ومساندة دولكم الصديقة في المجالات المختلفة، ليس فقط لاحباط اغراض الانقلاب الذي يهدف الى اقامة(امارة ظلامية متطرفة ومعزولة) وانما لمساعدتنا في اقامة دولة ديمقراطية مزدهرة. واضاف : انني ومعي الحكومة التي يرأسها د. سلام فياض نولي كل الاهتمام لمساعدة شعبنا في قطاع غزة، وتأمين كل احتياجاته الانسانية، وفي نفس الوقت عزل الانقلاب ونزع الشرعية عن الميليشيات بجميع الوانها وفرض الامن والنظام في عموم الاراضي الفلسطينية.

وصفق الحضور لعباس وقوفا بينما اطلق دعوة للتفاوض مع اسرائيل. ووجه الرئيس الفلسطيني رسالة الى الاسرائيليين وقال: بهذه المناسبة اجدد امامكم رسالتي للشعب الاسرائيلي بان يدنا لا زالت ممدودة للسلام الشامل والعادل، من اجل تأمين مستقبل آمن لاطفالنا واطفالهم. وقال امام المجتمعين "انني ادعوكم، وادعو العالم بأسره، الى دعم المفاوضات ومساندتها، بشأن حل شامل توضع على الطاولة فيه قضايا الوضع النهائي كافة (القدس والحدود والمستعمرات واللاجئين والمياه، وغيرها). ويشارك ايضا في هذا الاجتماع الذي ينعقد في مقر مكتب العمل الدولي كل من رئيس حزب ميريتس الاسرائيلي يوسي بيلين والنائبة عن حزب العمل الاسرائيلي كوليت افيتال. على صعيد الازمة الاقتصادية في الاراضي المحتلة اعلنت الحكومة السويدية امس انها ستقدم مساعدة مالية للقطاع العام الفلسطيني مخصصة للاسهام في دفع رواتب الموظفين في قطاع غزة والضفة الغربية. وسيتم تحويل نحو ٢٠ مليون كورون سويدي (٢,١٦ مليون يورو) لمنظمة التحرير الفلسطينية للمساعدة في دفع رواتب الموظفين في التربية والصحة واخرين. وعلقت الوزيرة السويدية المكلفة مساعدات التنمية غونيلا كارلسون في بيان ان الوضع الانساني والسياسي في الاراضي الفلسطينية مقلق للغاية. وتواجه السلطة الفلسطينية خطر الانهيار في مجال الخدمات الاجتماعية التي لا بد منها وهي الخدمات الصحية والتربوية". والاتحاد الاوروبي الذي تنتمي اليه السويد، هو الجهة المانحة الرئيسية للفلسطينيين، لكنه جمد مساعدته المالية المباشرة الى الحكومة الفلسطينية في مارس ٢٠٠٦ عندما وصلت حركة حماس الى السلطة. لكن بروكسل واصلت ارسال ملايين اليورو الى الاراضي الفلسطينية عبر الية مؤقتة من المساعدات الدولية للفلسطينيين. واخيرا رفع الاوروبيون والاميركيون الحصار بعد تشكيل حكومة الطوارئ التي تضم موالين للرئيس الفلسطيني محمود عباس دون اي ممثل عن حماس. وسيتم نقل المساعدة السويدية عبر صندوق تديره منظمة التحرير الفلسطينية وهو كناية عن حساب تشرف عليه مباشرة الدائرة الاقتصادية في المنظمة التي تدير الاصول المالية التي بحوزتها.■

أفضل تشكيلة من السيارات الرياضية في السلطنة

SHIFT_4x4 NISSAN
سهيل بهوان للسيارات ش.م.م.

مسؤول بـ«الناتو»: الأطلسي يهدي بغداد ١٢٠ دبابة والحلف ينفي اتخاذ قرار

■ بغداد ـ رويترز: قال مصدر مسؤول في وزارة الدفاع العراقية أمس: ان العراق سيتسلم قريباً ١٢٠ دبابة طراز (تي ٧٢) من حلف شمال الاطلسي فيما قال مسؤول من الحلف ان العرض غير نهائي وان الحلف يدرس طلباً عراقياً بهذا الشأن. وقال المسؤول لرويترز في اتصال هاتفي أمس: ان وزارة الدفاع العراقية ستتسلم من حلف الناتو ١٢٠ دبابة من نوع تي ٧٢ كهدية. وأضاف المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه: هذا الاتفاق تم خلال الزيارة التي يقوم بها حالياً إلى روما وزير الدفاع عبد القادر جاسم وإلى قيادة حلف الناتو. ولم يذكر المصدر المسؤول الموعد المقرر أن تتسلم فيه وزارة الدفاع العراقية هذه الدبابات. وقال: ان تزويد الجيش العراقي بهذه الدبابات يهدف إلى رفع قدرة وكفاءة الجيش العراقي.

ونفى مسؤول في حلف شمال الاطلسي وقال: ان العرض الذي قدمه وزير الدفاع العراقي يتعلق بسبعين دبابة من نوع تي ٧٢ وانه مازال قيد الدراسة وان الحلف لم يقل كلمته النهائية بهذا الخصوص. وقال هيردس سيكوركريمسدوتر مسؤول العلاقات العامة في الحلف: ان الحلف لم يتخذ قرارا نهائياً بهذا الشأن حتى الآن وإن الحلف مازال يدرس طلبا تقدم به وزير الدفاع العراقي للحصول على ٧٠ دبابة من نوع تي ٢٧. وأضاف المسؤول: الطلب العراقي أرسل إلى الحلف لأجل دراسته ونحن بانتظار الرد. وكانت قناة العراقية الحكومية اعلنت في وقت سابق أمس ان وزير الدفاع العراقي يقوم حالياً بزيارة لروما وانه التقى خلال الزيارة بقائد قوات حلف شمال الاطلسي وان الطرفين اتفقا على تزويد العراق بمائة وعشرين دبابة.■

■ صورة بثت أمس لناقلة الجند الاسترالية بوشماستر العاملة في العراق والتي أعلنت مصادر انه سيتم تزويد الولايات المتحدة بـ(١٥٠٠) واحدة منها خلال أيام .

أ.ف.ب

تركيا أعدت خططاً للتحرك ضد الأكراد في العراق

■ أنقرة ـ رويترز: نقل عن وزير الخارجية التركي عبدالله غول ان تركيا اعدت خططاً مفصلة لعملية عبر الحدود داخل العراق ضد المتمردين الأكراد وأنها ستتحرك اذا لم تقم القوات الأميركية او العراق بمواجهة المتمردين. وهددت انقرة في مناسبات كثيرة بارسال قوات الى شمال العراق لتعقب الاف من المتشددين من حزب العمال الكردستاني المحظور الذين يستخدمون المنطقة كقاعدة يهاجمون منها أهدافاً داخل تركيا. وقال جول في مقابلة مع صحيفة (راديكال ان): خطط الجيش اعدت مع ادق التفصيلات. والحكومة تعرف تلك الخطط وتوافق عليها. إذا لم تستطع الحكومة العراقية او القوات الاميركية المحتلة ان تفعل ذلك (سحق حزب العمال الكردستاني) سنتخذ القرار الخاص بنا وننفذه. وسئل في مقابلة منفصلة أجري معه أمس شبكة (سي.ان.ان) التركية عما اذا كان قد تم استدعاء البرلمان لاجازة القيام بعملية عسكرية فقال: هذا ليس امرا غير محتمل. وسيتعين أن يعطي البرلمان الموجود حالياً في عطلة قبل الانتخابات التي تجري في ٢٢ يوليو المقبل اذنا للقيام بأي توغل كبير عبر الحدود. وحذر العراق ايضا تركيا من القيام بأي توغل. ونفى جول وجود اي خلاف في الرأي بين الحكومة التركية وقواتها المسلحة القوية بشأن شمال العراق. وكرر قائد القوات المسلحة التركية دعوته الاسبوع الماضي بالسماح بالدخول إلى شمال العراق قائلاً: انه لن ينهى مشكلة حزب العمال الكردستاني ولكنه سيوجه ضربة كبيرة للمتمردين.■

بوش يريد ديمقراطية عراقية على الطريقة الإسرائيلية

عجلة الموت تحصد ١٠٠ جندي أميركي في ٢٨ يوماً

■ جندي عراقي يسير وسط أنقاض في بعقوبة أمس

رويترز

■ بغداد ـ وكالات: ارتفعت حصيلة الجنود الأميركيين هذا الشهر إلى ١٠٠ قتيل في ٢٨ يوماً .. حيث أعلن الجيش الأميركي أمس ان خمسة جنود أميركيين قتلوا أمس الأول في هجوم بقنبلة على دوريتهم في جنوب بغداد ليرتفع إلى ١٠٠ عدد الجنود الأميركيين الذين قتلوا في العراق هذا الشهر.

ويؤكد سقوط القتلى الخمسة في كمين منسق فيما يبدو تعرضت فيه القوات الأميركية لهجمات بنيران الأسلحة الصغيرة والقذائف الصاروخية الثمن الذي يدفعه الجنود الذين يخوضون حرباً تتراجع شعبيتها على نحو متزايد في الولايات المتحدة.

وقال الجيش الأميركي في بيان: ان سبعة جنود آخرين اصيبوا بجروح في الهجوم.

وبهذا العدد من القتلى يرتفع عدد الجنود الأميركيين الذين قتلوا في العراق هذا الشهر حتى الآن إلى ١٠٠ .. ويقل هذا العدد عن عدد الجنود الأميركيين الذين قتلوا في مايو الماضي والذي بلغ ١٢٦. لكن بعد مقتل ١٠٤ جنود في ابريل الماضي يعتبر الربع الثاني من العام الجاري الأكثر دموية للقوات الأميركية منذ الاحتلال الأميركي للعراق عام ٢٠٠٣. إلى ذلك دعا الرئيس الأميركي جورج بوش إلى التحلي بالصبر على استراتيجيته للعراق أمس الأول بينما يسعى جاهداً للحيلولة دون حدوث مزيد من الانشقاقات داخل حزبه الجمهوري بسبب الشكوك في إدارته للحرب. وفي ظل الضغوط المتزايدة لإظهار نتائج إيجابية لزيادة القوات الأميركية في العراق استشهد بوش بمؤشرات على ما سماه تقدماً كبيراً على الأرض على الرغم من موجة الهجمات الجديدة في بغداد التي أبرزت قوة المسلحين في العاصمة العراقية.

وقال بوش في كلمة في كلية الحرب البحرية في نيوبورت بولاية رود آيلاند: ندين لهم بالدعم وندين لهم بالوقت الذي يحتاجون إليه لإحراز النجاح. ولم يأت بوش على ذكر التقييم المقرر أن يصدره قادته العسكريون لكنه حاول على ما يبدو تمهيد الطريق إليه.

واستشهد بإسرائيل كنموذج يمكن أن يصبح العراق على شاكلته .. مشيراً إلى أن تعريف النجاح الذي تحققه القوات الأميركية هناك يجب ألا يقترن بنهاية كاملة للهجمات ولكن من خلال إقامة ديمقراطية فعالة.

وجدد بوش اتهاماته لإيران بإمداد المسلحين في العراق بالمتفجرات التي استخدمت ضد القوات الأميركية وبتدريبهم وهي اتهامات تنفيها طهران.

وحذر مجدداً من أن الانسحاب المتسرع سيسمح للقاعدة باستخدام العراق كملاذ آمن لشن هجمات قد توقع المنطقة في براثن الفوضى.■

الدنمارك تسمح للمترجمين العراقيين العاملين مع كتيبتها بطلب اللجوء

■ كوبنهاغن ـ ا.ف.ب: أعلنت الحكومة الدنماركية ان المترجمين والعاملين في المجال الإنساني العراقيين الذين عملوا مع الكتيبة الدنماركية في العراقي يمكنهم طلب اللجوء السياسي في الدنمارك بعد انسحاب هذه القوات في اغسطس المقبل.

ويتعامل ٢٢ مترجماً وأكثر من مائة عامل في المجال الانساني مع القوات الدنماركية منذ وصولها إلى العراق في ٢٠٠٣. ويخشى هؤلاء على حياتهم وقد طلبوا الرحيل مع الجنود الدنماركيين في نهاية مهمتهم هذا الصيف وطلب اللجوء في الدنمارك.

واوضح وزير الدفاع سورن غادي ان السلطات ستسمح لهؤلاء العراقيين بطلب اللجوء لكن من دون اي ضمانات بالحصول عليه بشكل آلي.

وقال الوزير: خلص ممثلون عن وزارة الدفاع والخارجية والتنمية والتعاون خلال مهمة في العراق ان هؤلاء الاشخاص مهددون.

ولو لم تكن امكانية طلب اللجوء متاحة لبحثت الحكومة وحزب الشعب الدنماركي (اليمين المتطرف) في حل آخر.

واقترح الوزير الخميس على البرلمان قرارا بهذا الخصوص بعدما توصلت الحكومة المحافظة الى اتفاق مع حزب الشعب الدنماركي الحليف الوحيد في البرلمان الذي كان يعارض استقبال هؤلاء المترجمين في الدنمارك.

واعتبر الفريق الوزاري الدنماركي بعد زيارة في العراق إن ما من شك أن هؤلاء المترجمين سيعتبرون خونة وستتم تصفيتهم.

وشدد على ان مجموعات متطرفة تعرف هويات هؤلاء المترجمين.

وقال هنريك ليفشون الناطق باسم وزارة الدفاع: ان ثلثي المترجمين وعائلاتهم مستعدون لتقديم طلب اللجوء. أما البقية فقد اختاروا البقاء في العراق أو طلب اللجوء في بلد اخر.

وتأكدت خطورة الوضع مطلع يونيو مع الكشف عن ان شخصا يعمل في المجال الانساني مع الكتيبة الدنماركية عذب وقتل في ديسمبر ٢٠٠٦. وتنتهي مهمة الكتيبة الدنماركية البالغ عددها ٣٥٠ جنديا والمنتشرة في البصرة تحت قيادة بريطانية، في ٣١ يوليو المقبل.■

مفتشو أسلحة الدمار الشامل العراقية وجهوا أصبع الاتهام لأميركا وبريطانيا

■ الأمم المتحدة ـ رويترز: انهى مجلس الأمن الدولي أمس عمل مفتشي الامم المتحدة الذين كلفوا بتحديد اماكن وجود اسلحة الدمار الشامل في العراق، حيث لم يتم العثور على اي سلاح مماثل. وقبل يوم من الموعد المقرر لحل اللجنة التابعة للأمم المتحدة قالت اللجنة: إن الزمن أثبت انها كانت على حق وان وسائلها وعملها كانت فعالة.

وفي تقرير ضخم أمس الأول أورد تفاصيل عن تاريخ برامج الأسلحة المحظورة في العراق ومساعي الأمم المتحدة لتفكيكها قالت اللجنة: إن الأحداث أثبتت أن عمليات التفتيش على الأرض أفضل من تقييم المخابرات في بلدان تعمل منفردة.

ولم يحدد التقرير الذي أعدته لجنة المراقبة والتحقق والتفتيش التابعة للأمم المتحدة أسماء الدول المستهدفة بهذا النقد غير أن الكثير مما خلصت إليه نتائجها استهدف على ما يبدو الولايات المتحدة وبريطانيا اللتين قامتا بغزو العراق في مارس عام ٢٠٠٣. وقالت واشنطن ولندن رغم عدم تمكن اللجنة من العثور على أدلة إنهما تصرفتا بناء على الاعتقاد بأن العراق يتابع برامج لصنع أسلحة كيماوية وبيولوجية ونووية بدأت في السبعينيات. ولم يعثر على مثل تلك الأسلحة قط. وقال تقرير اللجنة الذي جاء في ١١٦٠ صفحة: رغم بعض التشكك من مناطق عدة في المجتمع الدولي .. وبعد إدراك متأخر للأحداث بعد وقوعها.. أصبح واضحا الآن أن نظام التفتيش الخاص بالأمم المتحدة في العراق كان ناجحاً حقا بدرجة كبيرة .. في انجاز التزاماته الخاصة بنزع السلاح والمراقبة.

وأضاف: تجربة الأمم المتحدة للتحقق في العراق توضح أيضاً أن التحقق داخل الدول .. خاصة التفتيش في المواقع .. يقدم معلومات في الوقت المناسب وأكثر دقة من المصادر الأخرى الخارجية.

وعملت اللجنة في العراق خلال الفترة من نوفمبر عام ٢٠٠٢ وحتى سحبها عشية غزو العراق غير أن لجنة التفتيش التي سبقتها وهي اللجنة الدولية الخاصة المكلفة بنزع أسلحة العراق (يونسكوم) قضت سبع سنوات هناك في إزالة أسلحة الدمار الشامل العراقية ومنشآت أخرى بعد حرب الخليج عام ١٩٩١.

وقبل غزو أميركا للعراق جاء في تقارير اللجنة أنها لا تعرف مصير كل مواد العراق الكيماوية والبيولوجية غير أنه لا يمكنها اثبات أن بغداد استأنفت انتاجها. وقال التقرير الجديد الذي وقعه رئيس اللجنة التنفيذي بالإنابة ديمتريوس بيريكوس: إنه يبدو الآن أن معظم ما قاله العراق بخصوص أسلحته في السنوات الأخيرة كان صحيحاً.

غير أنه قال: إن حكومة الرئيس العراقي الراحل صدام حسين وجدت ان عليها اثبات صحة ما تقوله وهو وضع جلبته على نفسها بسبب سنوات سابقة من الكذب. وتابع: مع تقديم العراق معلومات كاذبة ومضللة.. خاصة خلال السنوات الأولى من عملية التفتيش.. أصبح من شبه المستحيل على العراق أن يقدم أدلة مقنعة تبدد الشكوك في وجود المزيد من الأدلة لم يكشف عنها.

وأضاف التقرير: أن اللجنة أجرت خلال فترة بقائها القصيرة في العراق ٧٣١ عملية تفتيش غطت ٤١١ موقعاً غير أنه لمح إلى أن التلهف الأميركي والبريطاني على غزو العراق قد عرقل عمل اللجنة. وقال: لو لم تكن لجنة المراقبة والتحقق والتفتيش التابعة للأمم المتحدة خاضعة لمثل هذا القيد الزمني الضيق.. لكان ممكناً لعمليات التفتيش أن تكون أكثر تفصيلاً وشمولاً ولكان من الممكن متابعة كثير من القضايا للوصول إلى نتيجة توفر ثقة أكبر في عملية التفتيش. وكان هانز بليكس السويدي الجنسية الذي رأس لجنة المراقبة والتحقق والتفتيش التابعة للأمم المتحدة في ذلك الوقت أكثر صراحة. وقال بليكس في مقابلة عام ٢٠٠٥: اختارت الولايات المتحدة والمملكة المتحدة تجاهل تقاريرنا والتصرف بناء على معلوماتهم .. لم نكن نريد غزوا .. كنا نريد التفتيش. وفي أجزاء أخرى قال التقرير: إن لجنة المراقبة والتحقق والتفتيش التابعة للأمم المتحدة توصلت إلى أنه خلال الفترة من منتصف السبعينات وحتى عام ١٩٩٠ زود أكثر من ٢٠٠ مورد أجنبي العراق بتكنولوجيا ومعدات وأغراض ومواد تستخدم في برامج أسلحة محظورة. وقال مسؤولو الأمم المتحدة: إن القائمين على كتابة التقرير قرروا عدم تحديد أسماء الموردين.■

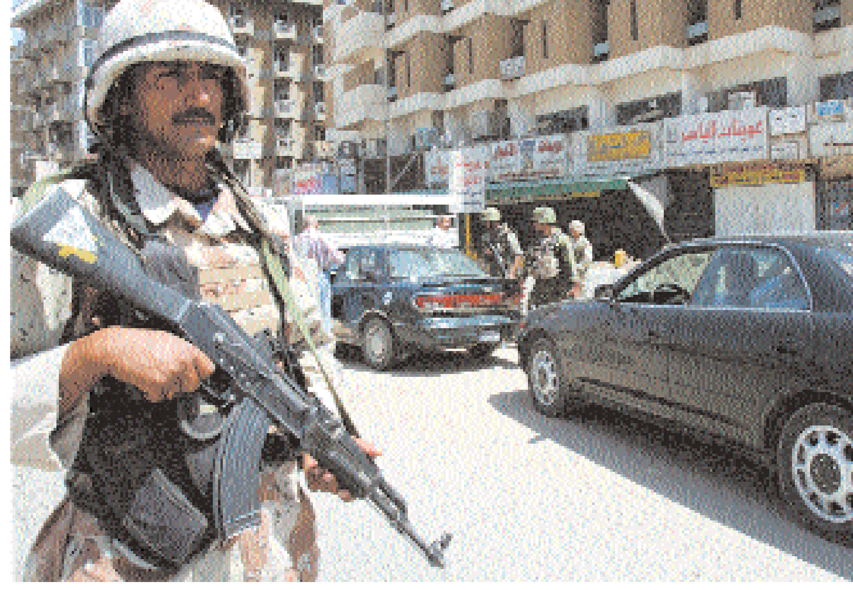

■ جندي عراقي يقف للحراسة بينما يقوم رفاقه بتفتيش السيارات عند نقطة تفتيش في بغداد أمس .

رويترز

التوافق تعلق عضويتها بالحكومة احتجاجاً على قرار اعتقال وزير

■بغداد ـ وكالات: قررت جبهة التوافق في البرلمان العراقي، أمس مقاطعة حكومة رئيس الوزراء نوري المالكي إثر قرار قضائي يطالب بتوقيف أحد وزرائها.

وقال عمر عبد الستار محمود من الحزب الإسلامي، أحد أكبر الأحزاب المنضوية ضمن جبهة التوافق (٤٤ مقعدا): ان الجبهة تطلب من وزرائها الستة مقاطعة جلسات مجلس الوزراء كما تطلب من نائب رئيس الوزراء المقاطعة ايضا بسبب مذكرة التوقيف الصادرة بحق وزير الثقافة أسعد الهاشمي.

وكانت السلطات القضائية اصدرت مذكرة توقيف بحق الهاشمي اثر اعترافات أدلى بها معتقلون حول تورط الوزير بقتل نجلي النائب مثال الألوسي عام ٢٠٠٥.

إلى ذلك نفت السفارة الأميركية في بغداد صحة التقارير التي تحدثت عن إخفائها لوزير الثقافة العراقي أسعد كمال الهاشمي والذي صدرت بحقه مذكرة توقيف قضائية .. وأكدت أنها لم تكن طرفاً في هذه القضية ولم تتدخل فيها.

واضاف بيان للسفارة أصدرته أمس: أن الولايات المتحدة لم تتخذ أي موقف من مسألة أعتقال الوزير العراقي .. مشيراً إلى ان هذه القضية تعود للحكومة العراقية لحلها وفقاً لسيادة القانون.■